

رشاوي مالية ضخمة من #السعودية بهيئة اتفاقيات شراكة مع وسائل إعلام دولية



تنتهج الحكومة السعودية تقديم رشاوي مالية بهيئة اتفاقيات شراكة مع وسائل إعلام دولية بهدف حجب الانتقادات الموجهة إليها لاسيما ما يتصل بانتهاكات حقوق الإنسان.

وأبرزت صحيفة الغارديان البريطانية أن مجلة (Vice) عملت مراراً على حجب الأخبار التي قد تسيء إلى الحكومة السعودية، تاركةً مراسليها غير متأكدين مما إذا كانوا لا يزالون قادرين على الإبلاغ بحرية عن انتهاكات حقوق الإنسان في المملكة.

وذكرت الصحيفة أن مجلة (Vice) وقعت مؤخراً اتفاقية شراكة مربحة مع مجموعة (MBC)، وهي شركة إعلامية تسيطر عليها الحكومة السعودية، لتأسيس مشروع مشترك، ومن بين 29 وظيفة يتم الإعلان عنها حالياً على صفحة وظائف Vice يوجد 20 وظيفة في العاصمة السعودية الرياض.

وبحسب الصحيفة فإن المبالغ الهائلة من الأموال التي تندفق الآن من السعودية إلى مجلة Vice أدت إلى مخاوف عالية المستوى داخل قسم الأخبار في الشركة، من أن الرؤساء يفرضون الرقابة على المحتوى

وقال صحفيون مستقلون إنهم عملوا على تقارير تنتقد السلطات السعودية لصالح المجلة، لكنها لم تنشر، بحجة أن ذلك قد يؤثر على سلامة موظفي المجلة في المملكة.

من أمثلة ذلك أنه تم حذف فيلم في سلسلة Investigators news world Vice عن ولي العهد محمد بن سلمان من الإنترنت للحجة ذاتها.

وقبل خمس سنوات، أوقفت المجلة عملها في السعودية بعد مقتل الصحفي جمال خاشقجي، لكنها منذ ذلك الحين احتضنت المملكة بحماس.

هذه المرة، بدلا من الانسحاب من البلاد، وتمكين نشر مثل هذه المقالات، فإن Vice، التي تم شراؤها الأسبوع الماضي من الإفلاس، تتوسع بسرعة في السعودية، كجزء من استراتيجية أوسع، للتحول بعيدا عن الأخبار، والتوجه نحو المحتوى المتعلق بنمط الحياة.

وقالت الغارديان إن وتيرة التغيير في الدولة الشرق أوسطية سريعة. حتى وقت قريب، كان السعوديون العاديون يخشون زيارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي سلطة دينية قوية فرضت الأخلاق الإسلامية الصارمة، وقمعت ثقافة الشباب.

وأضافت أنه في الوقت الحاضر، ترحب الحكومة السعودية بنشاط بـ Vice، حيث تتلقى الشركة الإعلامية ملايين الدولارات من خلال شركتها الإعلانية الفرعية Virtue للترويج للسعودية في جميع أنحاء العالم.

سيكون مقر معظم موظفي Vice الجدد في الرياض، ويتم توظيف موظفي Vice المقيمين في السعودية في مشروع مشترك مع مجموعة MBC السعودية.

تعد Vice بأن مشروعها السعودي الجديد سيكون "منصة رائدة للمحتوى الرقمي العربي عالي الجودة الذي يركز على ثقافة الشباب العربي الحديث"، ولن تتطلع إلى الاستثمار في التقارير الإخبارية.

في العام الماضي، قال رئيس الأخبار السابق للشركة لنائب موظفي الأخبار في مؤتمر عبر الهاتف، إنه ينبغي عليهم العمل في مكان آخر إذا شعروا بأنهم غير قادرين على البقاء مع الشركة بسبب حضورها

وبحسب تسجيل المكالمات، قال إن "النظام السعودي ارتكب كل الأشياء الفظيعة (...). إذا كنت تعمل لصالح السياحة في السعودية، فمن الواضح أن هذه الأموال تأتي من الحكومة، مثل كل شيء آخر".

وتابع: "لقد فتحنا مكتباً، وسنبقى هناك، ونحن ملتزمون بوجودنا في المنطقة. إذا كانت هذه خطوة بعيدة جداً بالنسبة لك كإنسان على المستوى الشخصي، فلا بأس، لا أحد يجبرك على العمل هنا".

وأدت القوة المالية الهائلة للسعودية، ومحاولاتها الابتعاد عن أموال النفط، ورغبتها في تغيير علامتها التجارية كوجهة سياحية شهيرة، إلى تغيير سريع في البلاد، وإمكانية دفع رواتب هائلة للشركات الغربية. في حين أنها خففت القواعد الخاصة بقيادة النساء، إلا أن سجلها في مجال حقوق الإنسان لا يزال مروّعاً، بحسب ما أوردت الغارديان.

واشترى صندوق الاستثمار الوطني السعودي نادي نيوكاسل يونايتد، وتمكن من السيطرة الجزئية على لعبة الغولف، ودفع مبالغ غير مسبوقه لجذب بعض أفضل لاعبي كرة القدم في العالم إلى البلاد.

كما أن المملكة تقلب قطاع الإعلام، وهي صناعة تكافح، حيث يمكن شراء العلامات التجارية بثمن بخس. في المملكة المتحدة، كل من إيفينغ ستاندرد والاندبندنت مملوكتان جزئياً لبنك تسيطر عليه السعودية.